

خَدِيجَةُ بْنَتِي

لِذَّابَدَ

الوسط اليوم

نزيه نصر الله



~~~~~

# حَبِّيْبَتِي لِلأَبَدِ

تأليف: نزية نصر الله

مراجعة:

آمال عواد رضوان

لوحة الغلاف: الفنانة الفلسطينية - تغريد حبيب

صدر عن دار الوسط اليوم للإعلام والنشر

رام الله- تلفون: 2961258-02

جوال- 0599 551603

[alwasattoday@gmail.com](mailto:alwasattoday@gmail.com)

حقوق النشر محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

2015

~~~~~

الوسط اليوم
2

دار الوسط اليوم للإعلام و النشر

~~~~~

## إهداع

لكل فرسانِ الحُبِّ

من استسلموا قبلَ الأوانِ

وما استفاقوا

وما زالت قلوبُهم تتبعُ حُبًّا

ولكل فرسانِ العشقِ

من استسلموا لخيولِ عِشقِهم

وما هزمَهم الزِّمكَان

ولكل ذي قلبٍ حِيٌّ

بالحُبِّ.. بالعشق.. بالهُيامِ

أهدي باكورةً أنفاسي الشّعريةِ

علَّ فيها

عزاءُ الماضي، ويقظةُ الحاضرِ، وغلبةُ المُستقبلِ

~~~~~

~~~~~(1)~~~~~

راح عينيك!

وأكتفي

بكأسٍ فارغةٍ

وبِ .. راح عينيك

كي أسكر !

فحتى التمالة

يُساهُرْني طيفك

وبسحر اسمك

أثمل وأسمر !

أكابد صبابة الهوى

فتتحرق

نجومي وكواكبى

~~~~~

وَمَدَاقِ شَفْتِيْكِ

يَرْتَحُ لِيْلِي

وَكَظْبِيْ أَهْفُو إِلَيْكِ:

الله أَكْبَرْ !



~~~~~



~~~~~(2)~~~~~

غيرة!

كم ناورت الشمس

بنورك

فالشمس

خاصمت النهار

وغابت

في الفلك!

الوسط اليوم

وكم لوعت الليل

بجمالك

فالليل

نادم الغراب

وحلّك!

~~~~~

الوسط اليوم

6

دار الوسط اليوم للإلام و النشر

~~~~~

وكم هلت للقمر

بمحياكِ المتهلّ

فغافلني حياءً

وغفا وترك!

حين فاتحت الوردة

بصباحكِ الصبور

ما فتح الوردُ

الْوَسْطَ الْيَوْمُ
بل أغمض بثاليه

وغار!

ودوار الشمسِ

بعد ذكر اسمك

أمال عنقه

وتنسل

~~~~~

الْوَسْطَ الْيَوْمُ 7

دار الوسط اليوم للإلام و النشر

~~~~~

فَمَا تَعْبَدُ الضَّوْءُ

وَلَا مَعَ الشَّمْسِ

دار !

~~~~~

عَلَى جُذُوعِ عُمْرِي

نَقْشِتُ اسْمَكُ

فَزَهَرَ الْلَّوْزُ

الْوَسْطَ الْيَوْمُ  
وَنَوْرَ الْجُنَاحِ !

~~~~~



~~~(3)~~~

**مزاميری رہنُ ولادہ!**

قصائدي لكِ نصلی

ولا تُنلی

فأينَها مسبحْتُكِ

وأينَهُ مِحرابُكِ السّرِّي؟

~~~~~

أيّتها الراهبةُ
الزاھدةُ

المُتّسّکةُ

في ديرِكِ المَنْسِيٌّ

صلی

جَدُّدِي عهدي

~~~~~



~~~~~

فَمَزَامِيرِي رُهْنٌ وَلَادٍ

تُجِيلُ هَمَّاكِ

وَتَرْقِعِينَ!

~~~~~

أَنَا آخِرُ كُتُبِكِ

وَلِيَسْ بَعْدِي كِتَابٌ

تَعْبُدِينَهُ

الْوَسْطِ الْيَوْمُ

كُتُبِ الْقَدِيمَةِ

وَكُتُبِ الْقَادِمَةِ!

أَنَا الَّذِي

جَنَحْتُ السَّلَاحَفَ

لِتَطِيرَ إِلَيْكِ

~~~~~

الْوَسْطِ الْيَوْمُ

10

دار الوسط اليوم للإلام و النشر

~~~~~

وَدُونَ كُلِّ

تَعْبُرُ الْمَحِيطَ

لِتَعْبُدَكِ

أَنَا الَّذِي أَنْعَشْتُ الرِّيحَ

بِأَسوارِ دِيرِكِ

لِتَحْمِيَكِ!

بِحَاجِرِ طَيُورِي

الْوَسْطِ الْيَوْمِ

أَتَماوِجُ

فِي جِنَانِكِ

أَرْرُعُهَا

حَفِيفًا مُلْتَهِبًا

مِنْ شَرَابِينِ قَصَادِي

~~~~~

الْوَسْطِ الْيَوْمِ

11

دار الوسط اليوم للإلام و النشر

~~~~~

فاطعِها

قریانَ قلبِكِ

كِيْ لَا أَجُوْعْ!

أَنَا الَّذِي بِقَصَائِدِكِ

سَيَّلْتُ فِي الصَّخْرِ

مَاءَ الْبَرِّ

لَكَنَّا

أشْعَلْتِ عَلِيقَةَ أَنْبَنيِ!

~~~~~

أَنَا الَّذِي بِقَصَائِدِكِ

صَنَعْتُنِي الْعَجَابُ

وَأَلْمَتْ بِي

أَمْرَاضُ الْعَاشِقِينَ

~~~~~

الْوَسْطَ الْيَوْمَ

12

دار الوسط اليوم للإلام و النشر

~~~~~

فَصَلُّوا لِكِ

وَسَوْا

أَن يُشَعِّلُوا .. شَمَوْعَ حَنِينِي !

~~~~~

أَنَا يَا سَيِّدِي

مَا أَتَيْتُ لِأَعْبَدَ

بِلْ

الْوَسْطِ الْيَوْمِ  
لِأَفْرَحَ بِكِ

وَلِأَفْرَحَ مَعِكِ

وَهَا أَنْتِ

إِلَى الْأَزْلِ

تُعبَدِينَ !

~~~~~



~~~~~(4)~~~~~

## خطيئتك لا تغفر

في أعشاش ذاكرتي

طيفك يسمعني

في صوره المستعادة!

وأقشر

عقد نحلك

الوسط اليوم

سعفك الرئيسية

وأنتخل

أفضل سحابي

لأزوي واحنك

من غير دموعي

~~~~~

الوسط اليوم
14

~~~~~

هاءنذا عن الروح

أبحث

فكيف تقر فراغ رغبة

من أعشاشها؟

~~~~~

كيف شكرني خمرة

ما زالت

في أحضان عناقدها

حصرما؟

عن ساعدي

نفضت زمانك

وأزلت عرشك المُتكئ

على كتفي!

~~~~~

الوسط اليوم  
15

دار الوسط اليوم للإلام و النشر

~~~~~

ركيزة وهمي

اقتلعت من ساقى

وانتظرت

ما تبقى من عمرى!

مرّغت الرّبيع

في كمياك

في مرفقاك

ورصعاتك

بحبات عيني

يا أنت التي أحببت الليل

في هدبها

ها أنا أولد

أعيش طفولتي من جديد!

~~~~~

الوسط اليوم  
16

دار الوسط اليوم للإلام و النشر

~~~~~

ما أجملَ هذَا القلبَ الْيافِعَ

يَعْرُفُ

بِإِيقَاعِ راقصٍ

سِمْفُونِيَّةً دَقَّاتِ قَلْبِكِ!

وَمَا أَبْدَعَهُ .. يَحْتَنِي

كَبْرِيَاءُ أَنْوَثِتِكِ

بِجِيشٍ مِنَ الْجَمَالِ!

الْوَسْطَ الْيَوْمَ

خَطِيبَتِكِ

فِي نَامُوسِ الْعِشْقِ

لَا تُغْنَفَرُ!

لَكَنِّي .. أَسَامِحُكِ

~~~~~



~~~~~

فِي غَفْلَةٍ مِنْ زَمَانِي

لَيْسْتُ سَوَاكِ امْرَأَةً

تُطَبِّبُ جَثْمَانِي

بِعَطْرِ دَمْعِهَا

وَتَخْيِطُ أَكْفَانِي!



~~~~~



~~~(5)~~~

ويهد هنـي الانتـظـار

كملاـح

سأـنتـظـرـ سـفـينـتـي

كـيـ تـرـسـوـ

في مـيـناـءـ عـيـنـيـكـ

~~~~~

يا سـيـدـهـ هـواـيـ

مـتـىـ تـهـداـ بـحـارـكـ؟

متـىـ تـرـتـاحـ خـلـجـانـكـ

مـنـ لـطـمـ الحـواـشـيـ؟

لا تـقـطـعـيـ شـراـبـينـ حـرـفـيـ

علـىـ صـخـورـكـ المـشـفـرـةـ

~~~~~

~~~~~

فناٰركِ أعمَى

أَدْمَى

عيونَ ليلِي الحزينِ!

~~~~~

وصُبْحِي باتَ يَنَامُ

عَلَى كَتْفِ الْمَلِ

وَيَظْلُمُ

يُهَدِّهُنِي الانتِظارُ!

~~~~~



~~~(6)~~~

إلى أين المَهَرَبُ؟

طفلةٌ

كُسرَ بِلَوْرٍ قلبِها الشَّفِيفِ

وَغْفا

في ظلمةِ جسديِّ!

~~~~~

طفلةٌ

الْوَسْطَ الْيَوْمُ  
أَدْمَتْ أَنَامِلي

وَغَشَّى الدَّمْعُ عَيْنِيهَا

لِيسَ وَجَعَ الْجُرْحِ بَكْثُ

لَكْنَ خُوفًا

مِنْ سُوطِ الْعِقَابِ!

~~~~~



21

~~~~~  
ويَدْخُلُ الْمَارْدُ مُجَدّداً  
تُضِيقُ الْقَضْبَانُ  
تَعْلُو الْجُدْرَانُ  
وَتَكْبُرُ الْطَّفْلَةُ  
فِي كُوْمَةِ الدَّخَانِ!  
~~~~~

الْوَسْطَ الْيَوْمُ
تنْتَلَوْرُ الْغَرْفَةُ
هَلَّعًا
إِلَى أينَ الْمَهَرَبُ؟
الْأَبْوَابُ مُوصَدَةٌ
وَالظَّلَامُ
يَبْلُغُ كُلَّ شُعَاعٍ
يَتَسَلَّلُ!



~~~~~  
الشّبّاكُ

أَزْلِيُّ الْخَدُوشَ!

يُطْلِقُ حَرَيَّةً .. ثُمَّيْتُ الْجَسَدَ

وَيَحْجِزُ حَرَيَّةً .. تُحْيِي الْقَلْبَ!

فَمَاذَا تَخْتَارُ؟!

~~~~~

كُلُّ قصائدي التهبتُ

الْوَسْطَ الْيَوْمُ
فِي دُرُوجِهَا

وَتَعْنَقْتُ عَطْوُرٍ وَجْدَانِي

فِي قَوَارِيرِهَا

وَعَلَى رُفُوفِهَا

عَلَقْتُ أَشْلَاءَ قَلْبِي

رسائلاً

الْوَسْطَ الْيَوْمُ
23

دار الوسط اليوم للإعلام و النشر

~~~~~

فتاثرُ شَلَّا

وذابتُ أصابِعِي

شموعاً

لكن

ما انطفأْتُ .. ذبالةُ قلمي !

وما خارتُ .. سارِيَةُ علمي !

وما ماتَ .. ماردُ قبرِي !

~~~~~



24

دار الوسط اليوم للإلام و النشر

~~~~~(7)~~~~~

## يَبْشُّنِي عِطْرُكِ سِيدِتِي

رائِبَةُ أَنْتِ

فِي انصِهارِ تَعْشُّقِي

وَفِي احْتِبَاسِ حَرْيٍ!

أَخَافُ مَنِّي عَلَيَّ

وَقَدْ يَقْتُلُنِي .. تَخْرُّ اشتِياقي!

سِيدِتِي

أَطْرَثُ حُبَّكِ تَوْهِجاً

مِنْ شَفَقِ أَحَلامِي

أَشْعِلُ

غَيْرَةُ التَّاقِبِينَ وَالْحَاسِدِينَ

وَيَتَمَجَّدُ اسْمُ الْحُبِّ!

~~~~~

~~~~~

مِنْ بَشَارَةِ قُدْسِكِ

يَتَعَطَّرُ فَاهِي بَخُورًا

بَزْهَرٍ لِيمُونِكِ

بَنَوَّارٍ بِنَفْسِكِ

وَلَا زَالَ يَنْبَشُنِي عِطْرُكِ

فِي اسْتَحْضَارِكِ سَيِّدِتِي

وَتَهْبِيجُ الذِّكْرِ!

الْوَسْطَ الْيَوْمُ

~~~~~



26

دار الوسط اليوم للإعلام و النشر

~~~(8)~~~

## برقيات دامية

أكتب لها

كم أنا أحبها

وكم أهواها

~~~~~

حبيبي

راعفةُ الصمتِ

تعشقُ ومضن إيجاري

إذا أبرقْ

وتَهَرُّها مشاعري جوَّي

إذا أرعدتْ كلماتي

وفيها العشقُ أشراقْ

~~~~~



~~~~~

وإذا ما فؤادي

تهاوى

على أجنحة الشّهِبِ الآفلةِ

وباللوجدان

باتَ يغرقُ

~~~~~

ها روحِي ولهةٌ

الْوَسْطِ الْيَوْمُ  
تمتنعِي

حصانًا قرحيًّا

في سماءِ أحاسيسِي المُلتهبة

وصُوبَ حبيبتي الكوكبُ

في فلاكِ يضطرُبُ

~~~~~



ها روحي ولها
ترش الدفء
فوق بيوتٍ
حرمت الشمس !
تنقى مكتباتها
من قواميس العيب
والنهي والممنوع
من كتب جسد الأنثى المباح !

~~~~~

ها روحي ولها  
تختطف حبيبتي  
من أمام قضاة الشرف  
والراجمين

~~~~~

حبيبي

أنشودةٌ مُوتورَةٌ

بِحِبَالٍ صُوْتِيَّةٌ

بِحُرُوفِ أَبْجِديَّةٍ

مُخْنوقَةٌ

فِي أَحْنَاكِ هَمَجِيَّةٌ

وَمَا زَالَتْ

فِي انتِظارِ الْحُرْيَّةِ!

~~~~~



~~~(9)~~~

إِلَى عَاشِقَةٍ لَعُوبٍ

أَخْجَلُ مِنْ مُفْكَرَتِي

إِذْ أَعْلَمُهَا

أَنّكِ سَيِّدَةُ كُونِي

وَأَنّكِ الْوَرْدُ وَالْزَّنْبُقُ

فِي بَسْتَانِ عُمْرِي

وَأَجْمَلُ امْرَأَةٍ

وَاحْنُ فَرَاسَةُ عَشْقٍ

هَذَّتْ

عَلَى مَسَاكِبِ جَنُونِي !

لَا تُكَذِّبِنِي مُفْكَرَةً

وَتَعْرُفُ مَدَى حُبِّي لَكِ!

~~~~~

~~~~~

مُفَكِّرِي

كم انتشتْ

برائحةِ عطركِ الفرنسيِّ !

لكنّها

تحرّقتْ وهمًا

في لهيبِ انتظارِكِ !

~~~~~

في زوايا قلبي وبنياً

تدفقُ النبضاتُ

حارقةَ الآهاتِ

وأنتِ يا سيدتي لعوبٌ

تترامحينَ

في مَدى الغيابِ !

~~~~~

الوسط اليوم

32

دار الوسط اليوم للإعلام و النشر

~~~~~

كالجوارِ

ثُلَقْيْنِ

فوقَ صهارى قفرِ!

أَمْضِي فِيكِ وبِكِ

إِلَى سرابِ

إِلَى أُوجَاعِ

تُلَوْنُ قصائدَ عتابِ؟

لا يا سيدتي .. ليس بعد اليوم

فَكُلُّ العاشقين كَذَبَةٌ

فالوَلِيلُ لشجرةِ غضَّةٍ

إِنْ أَحْلَتِها حطباً

لكن .. لَنْ يَنْزَفِكِ نسغِي

وسَابقِي .. غضَّ الأفانِ!

~~~~~

~~~(10)~~~

# أَكَانَمَا صَارَ غَيْثُكِ إِلَهِي الْمُنْتَظَرُ؟

اعترفي

وتسلّقي كبرائي

اغتسلني بجنوني

تعمّدي بعيوني

ومن سَحَابِكِ الرَّاكِدِ

تطهّري!

الْوَسْطَ الْيَوْمَ

أمطرني نقاءكِ

زخاتٍ أنثويةً

فكلُّ الرّخّاتِ قبلكِ

أصبتني

في مقتلِ تعشقّي !

~~~~~

الْوَسْطَ الْيَوْمَ

34

~~~~~  
كُلُّهُنَّ  
جَفْنَ أَزْهَارِي  
حَجْرَنَ بَلَابَلَ حُنْجَرَتِي  
وأَغْصَانُ أَيَّامِي  
تَوْلَاها الجَوْعُ .. وَفَوْضِي العَطْشُ!  
~~~~~

لَكَنَّهَا غَيْمَاتِكِ المَاطِرَة
عَلَى مَسَاحَةِ عَشْقِي

مَفْسَلَةٌ بِإِتقَانٍ!

أَرْتَشَفُ رِذَادَهَا

مِنِ

وَجْدٍ وَحَنَانٍ!

~~~~~



~~~~~

وأنا المُعْتَقُ

في خوابي غيمِكِ

أكأنما صار غياثِكِ

إلهي المنتظر؟

~~~~~

أيتها المُبَرْمَجَةُ

على مقاسِي .. وبحَجم ثوراتِي

الْوَسْطُ الْيَوْمُ  
المسيحي

تحسّيني

أنا النابضُ بِكِ

وقبليني يا امرأةً

كم أغرَقْتني

بالفُيل

~~~~~

الْوَسْطُ الْيَوْمُ

36

دار الوسط اليوم للإعلام و النشر

~~~~~

أَلْبِسِينِي شَفْتِيكِ حَمَّاً

فَنَصْنُطِليْ!

إِحْتَوِينِي بِرِهَانَاتِكِ الْخَاسِرَةَ

لِتَرِحِيْ!

وَالْبِسِينِي فِي مِعْصِمِكِ

سَاعَةً

لَا عِيدَكِ

الْوَسْطَ الْيَوْمُ  
لِتَارِيخِ وَلَخِيْ!

~~~~~

الْوَسْطَ الْيَوْمُ

37

دار الوسط اليوم للابلام و النشر

~~~(11)~~~

## ضَفَائِرُ الْغَمَامِ

ناحِيَةُ خاصِرتِي

تَشْتَاقُ رَحْلَةَ وَرِيدِهَا

إِلَى الشَّرِيَانِ!

كَيْفَ انْقَطَعَ

حَبْلُ الْحَنَانِ؟

~~~

الْوَسْطَ الْيَوْمِ

كم رقصتْ

عَلَى وَتِرِ النَّهِيْدِ

أَعْذَبَ الْأَلْحَانِ!

كَيْفَ لَهَا

أَنْ تُعِيدَ ذِيَاكَ الزَّمَانِ؟

~~~~~

~~~~~

كيفَ تقولُ لِهِ ارْجِعْ

وَقَدِ ابْتَلَّهَا اللِّسَانُ؟

كاليمامة

نامتْ عَلَى زَنْدي

ضفيرُهَا

~~~~~

آهٌ

كيفَ تَبْتَلُ الضَّفَائِرُ

عن ساعديَّ

الغمام؟

كيفَ تَتَغَاوِي بَيْنَ أَصَابِعِي

آلَهَةُ الابتسام؟

~~~~~



~~~~~

فَمَا أَجْمَلَنِي بِهَا

دَلَالاً

تَلَالاً

جِبَالاً

حِينَ

على كِتْفِي اثَّكَأْ  
الْوَسْطِ الْيَوْمِ  
سَيِّدُ الْغَرَامْ!

~~~~~



~~~(12)~~~

## يَا جَمْرَ اشْتِيَاقي

ما بَيْنَ قَصْدِيْ وَقَصِيدِيْ

يَقْرُعُنِي اشْتِيَاقِكِ!

أَينَ الْمَفْرُ

وَنَزْفُ أَحْلَامِي

يَتَهَافَّتُ حُرُوفًا

مَوْلَعَةً بِالآهِ وَبِالْأَوْجَاعِ؟

الْوَسْطِ الْيَوْمِ

وَأَسْأَلُنِي

أَيُّ امْرَأَةٍ أَنْتِ

سَحْرُنِي

مِنْ عَاشِقِ أَخْشَابٍ

لَزِيرِ أَطْيَافِكِ؟

~~~~~

~~~~~

أَيُّ امْرَأَةٍ أَنْتِ

حَاصِرَتِي بِنَبِيِّ شَفَتِيْهَا

بَطْعَم "قَانَا الْجَلِيل" عَلَى شِفَاهِكِ؟

~~~~~

أَيُّ امْرَأَةٍ أَنْتِ

زَعَزَعْتُ خَرَائِطِي

فَنَازَعَنِي الْغَرَقُ الْمَحْتُومُ

فِي مُحِيطِ عَيْنِيْكِ؟

الْوَسْطَ الْيَوْمُ

أَيُّ أَحَلَامٍ أَنْتِ

ثُدِيبُ جَلِيدَ قَطْبِيَّ

نَارًا

فَيَتْحَرَّقُ جَسْدِي

فِي خَلْجَانِكِ؟

~~~~~

الْوَسْطَ الْيَوْمُ

42

دار الوسط اليوم للإلام و النشر

وَالْمَلِمُنِي

شظايا عاشقٍ

كُلُّما ناديتُكِ!

يا أنتِ

يا جمر اشتياقي

أكتُبُينِي قصيدةً

وأنتَلِينِي

من بحرِ أحزاني!

~~~~~(13)~~~~~

وَتُدْوِي أَصْدَاءُ النَّهَايَةِ

قلتُ

لِلْخَمْرِ .. الرُّوحُ نَفْسُهَا

وَلَكِ الْمَذَاقُ ذَاتُهُ

قلتِ

لَكُنْ

لَنْ تَنْقَاطِعَ السَّكَانُ

فِي مَسَالِيَّةِ الْمُعَدَّةِ!

~~~~~

هَا اللَّحْظَةُ الْحَاسِمةُ

وَاثِقَةُ الْحِسْنِ

وَكُلُّ مُسْلِمٍ اصْطَدَامِنَا

حُلْتُ

~~~~~

~~~~~

أنا امرأة شرقيةٌ

بل

أنا سمكةٌ بحريةٌ

فَلَّا

هذا الموج المطلقُ

ولي

كلُّ ذاك البحرِ

وذيَاكَ الانتحارُ!

~~~~~

أَبْرَمْشَةِ قلبِ

يترملُ عشقِي؟

أنا مُنْذُ دُهورِ

عاقرتُ قلبَكِ

وقارعتُ النساءَ!

~~~~~

الوسط اليوم

45

دار الوسط اليوم للإلام و النشر

~~~~~

عَطَّلَتِ نُبْضِي

فِي احْتِرَاقِي بِكِ

وَأَدْمَنْتُكِ

سَالِبَةً أَقْطَابِي!

~~~~~

لَكَنَّكِ الْيَوْمَ

تَمْرِينٌ عَلَى رِيحِي

الْوَسْطِ الْيَوْمُ  
كَغِيمَةٌ تَقِيلَةٌ

بَارِقةٌ .. رَاعِدَةٌ

لَكِنْ دُونَ إِمْطَارِي

وَلَا تَأْبَهِينَ

لِلْهَفَّةِ اِنْتَظَارِي!

~~~~~

الْوَسْطِ الْيَوْمُ
46

دار الْوَسْطِ الْيَوْمِ لِلإِلَامِ وَ النَّشْرِ

~~~~~

بل

لُبْسِيَّنِي ثِيَابَ الْغَبَنِ

فِي مَسَرَحِيَّتِكِ!

وَثُسْدِلِينَ

جَفَنَ رُوحِي

عَلَى نَبْضِ السِّتَارِ!



~~~~~



47

دار الوسط اليوم للإلام و النشر

~~~~~(14)~~~~~

اقرئي سورة حُبِّي

وأنظر همسك المكنون

سُحْبًا مُعافاً !

متى تمطريني

جُنونًا؟

~~~~~

آنياتك المزخرفة بالبراءة

تكتنزني عشقًا

متى تتضمني حيَاةً؟

~~~~~

متى تحتلني غاباتك

وكواحةٍ

تحدررين خضراءً

في شرائين صاري؟

~~~~~

الوسط اليوم

48

دار الوسط اليوم للإلام و النشر

~~~~~

متى تتكدّسينَ

خفقاً ضالاً

بأنفاسي؟

متى يلهبني

لحذِّكِ الفرنسيُّ

قبلا

ويصلبُ لساني

على شجنِ حواسِي؟

~~~~~

متى يا سيدتي

تجيدينَ قراءةَ سورةِ حُبّي

نشوةً

وتَشَحِّنَنَ أفلَاكَ وَجْدي

ببروقِ لا تهأ؟

~~~~~

الوسط اليوم

49

دار الوسط اليوم للإلام و النشر

~~~~~

ها نوحٌ يَتَرِّعُ

في تَقَاصِيلِ مَمْكُتَي

مَنْدُ عَهْدِ الطَّوْفَانِ

فَأَفْتَحِي

أَبْوَابَ قَلْبِكِ الْمُوصَدَةَ

أَرْعِدِينِي .. أَمْطِرِينِي

وَدَعِينِي .. أَهْزِ الْكَوْنَ

بِعَضِ مَزَايَاكِ

فَالْكَوْنُ يا حَبِيبِي بَاهِثٌ

تَغْشاًهُ الْحَرْبُ

اِنْكِسَارًا

وَيَغْمُرُهُ الْأَئْنِينُ

بِالْوَهْنِ وَالْهَوَانِ !

~~~~~

الْوَسْطَ الْيَوْمُ  
50

دار الوسط اليوم للإلام و النشر

~~~~~(15)~~~~~

في هيكل الاعتراف

كما في قاعةِ الحُبّ

نُوقِعُني العدالةُ!

فأنا المُذنبُ المُذنبُ

أنا كارثةُ القاضي

مِنْ أَوْلِ جَلْسَةٍ!

~~~~~

تُحاصرُنِي جُيوشُ أَفْكاري

تَشْلُّنِي المُباغِثَةُ!

تُعرِّينِي

مِنْ تقرُّدي بالبطولةِ

وبيَنْ حُطامِ قلبي وناموسِ حُبِّي

تَسْتَنْفِرُ كِبِيرِيَائي .. فِي أَبْهِي عباءَةُ!

~~~~~

~~~~~

أَيْتُهَا الْمُتِيمَةُ بِي

وَالْمُتَجَنِّيَةُ فِي حُبِّي

رَجُونِكِ بِاسْمِ نَوَامِيسِ عِشْقِي

لَا تَقِفي هَنَاكَ

فِي هِيكِلِ الاعْتِرَافِ!

~~~~~

لَا تَحَلِّي بِاسْمِي زُورًا

وَلَا تُقْسِمِي بِقُدْسِيَّةِ كِتَابِي
كَيْ لَا أَهَانْ!

بَلِ اثْرَكِي الْوَجْدَ

يَسْتَشْعِرُ الْعِبَرَ

فِي حُبِّكِ لِي

بعْضُ بَقِيَّتِي

~~~~~

~~~~~

أنا هو بُرهانُكِ

فاثرْكيني

لروعَةِ سِجْنِي

في سراديبِ عِشْقِكِ

في دَهالِيزِ لُبْكِ

وَدِعَيني

دَعَيني أَتَعَثَّرُ فِي لَذَّتِكِ

وَأَتَعَثَّمُ

بِالْعُمْرِ مَعَكِ!

الْوَسْطَ الْيَوْمُ

~~~~~

الْوَسْطَ الْيَوْمُ  
53

دار الوسط اليوم للإصلاح و النشر

~~~~~(16)~~~~~

خِيُولُ قَلْبِكِ كَسِيحةٌ

أيّثُرَةُ اللصّةِ المُحْتَرِفةِ

مَتَى تَكْفِينَ

عَنْ سَرِقةِ قُبُلاتِي

مِنِ

غَوَاصَةِ قَصَائِدِي؟

~~~~~

كَمْ يُغْرِيكِ

شَمُوخُ حُيُولِي الْعَنِيدِ

وَكَمْ تُغُويكِ

شَفَتَايِ الطَّافِيتَانِ

عَلَى صَفَحةِ آهَاتِي

وَعَلَى مَوْجِ كَلْمَاتِي !

~~~~~

~~~~~

متى تعرفُ

عصافير روضِكِ

أنّها

من غيرِ مواسمي

شريدةُ العِشقِ؟

~~~~~

متى تقرّينَ

أنَّ خيولُ قلْبِكِ

من غيرِ تصرُّعي

تَسْكُعُ كسيحةً

في رحابِ أنوثتكِ؟

وأناكِ

ملكةُ الْوَهْمِ!

~~~~~

الْوَسْطَ الْيَوْمَ

55

دار الوسط اليوم للإلام و النشر

~~~~~

إذن؛

فاسْرِقِينِي

مِنْ بَيْنِ سُطُورِي

وَاتْرُكِي قُبْلَاتِي

للورَقِ

لِيَتَباهِي

بِجَمَالِ الْقَصِيدَةِ!

الْوَسْطَ الْيَوْمُ

~~~~~

الْوَسْطَ الْيَوْمُ  
56

دار الوسط اليوم للإصلاح و النشر

~~~~~(17)~~~~~

بِكِ يُزْهِرُ الْوَطْنُ

هُوَذَا مَطْرِي

يَأْتِيكِ مُتَقْشِفًا

فَلَا تَعْجَبِي

مِنْ جَفَافِ غَيْمِي

وَمِنْ نَهْرِ حَرّي!

~~~~~

الْوَسْطِ الْيَوْمُ  
أَمْطَارِي

مِنْ صُلْبِ نَارِي

تَسْقُطُ مُسْتَمِيتَةً

فِي فُصُولِ أَنْوَثَتِكِ

فَاتَّبِعِي سُحْبِي

لِتَتَّخَصَّبَ بِعَيْنِيْكِ

~~~~~

الْوَسْطِ الْيَوْمُ

57

دار الوسط اليوم للإلام و النشر

~~~~~

واقرئي اشتياقي

جملةً وقطرةً !

دمعةً ونجمةً !

لتُحْكَمَ

فراشاتُ قبلي

على زندك العاجيّ!

ولتتشر بذوري

الْوَسْطِ الْيَوْمُ  
في

حقلِ أنوثتكِ!

آه

ما أُثْلِيَ الدَّمْعَ

وما أَصْلَبَ الوجعَ

خلفَ أسوارِكِ الوهميةِ!

~~~~~

~~~~~

فَادْخُلِي

حَدَائقَ قَصَائِدِي

حُبًا

لِيُزَهِّرَ بِكِ

أَجْمَلُ وَسَنْ

وَأَحَنُّ وَطَنْ!



~~~~~



59

دار الوسط اليوم للإصلاح و النشر

~~~~~(18)~~~~~

## عَطْرُكِ يُوقِظُ الْأَمْوَاتَ

قوارير عطرك

تتوقد

ذكرى نابضة!

كم كان يلذ لقلبي

استحضار أحزاني

كعِنْيَاكِ

فَاتِّمَتِي الزُّرْقَةُ!

~~~~~

أنا يا سيدتي

ما كانت "سوار دي باري"ـ

في تاريخي

إلا عاهةً عشقيةً!

~~~~~

الوسط اليوم  
60

~~~~~

وعطركِ

يُوقظُ الأمواتَ

مذ صارتْ باريسُ

للكِ ترکعْ

ولأنفاسِ عطركِ

تيجانها تخليعْ!

~~~~~

في خيمةِ اعتمادي

الوسط اليوم

تلهمُ طوابيرُ الذكرياتِ

عاشرةً

ريونِ اشتياقي

وحدودَ أزمانِي

لا هي ترحمُ

ولا أنا إنساكِ

~~~~~

الوسط اليوم

61

دار الوسط اليوم للإلام و النشر

~~~~~(19)~~~~~

# أَزْنُنُهَا وَأَدْوَرُنُهَا عَلَى مِزاجِي

أَرْزُنُهَا وَأَحَرِّهَا

وأدوزُنُها علی مِزاجٍ

مُتَّى مَا أَشَاءُ

أنا مُزدوج الوجه!

~~~~~

آخر أذنها

الوسيلة اليومية للأسرة

فُتُحْرَى و ترْقُصْ

علی موسیقا لسانی!

امرأة

شَرْقِيَّةٌ .. مَسِيَّةٌ

~~~~~

~~~~~

أجادت الرّقصَ

بَيْنَ أَنَامِلِي

مُذْ لَقْنُوهَا

مَهَارَةُ الْإِثَارَةِ

وَتَقَافَةُ الْخُنُوعِ وَالرَّكْوَعِ

عَلَى شَوَاطِئِ حَضَارَتِي

~~~~~

أَزَرِنْهَا وَأَحَرِرُهَا

الْوَسْطَ الْيَوْمُ

فَهِي خَاصَّتِي

مُذْ دَلَّوْهَا

وَجَمَّلُوهَا وَعَطَّرُوهَا

وَسَجَّلُوهَا وَطَوَّبُوهَا لِي

أَجْمَلَ مُقْتَنِيَاتِي !

~~~~~



63

دار الوسط اليوم للإلام و النشر

~~~~~

فما أجملَ الْبَيْتَ الشَّرِقِيَّ

بالتُّحْفِ

وبامْرَأِ

تثيرُ شهوةَ رَجُلِها

تجيدُ النَّفَخَ وَالْطَّبَخَ

بشهادةٍ مسائِيَّةٍ

سريرِيَّةٍ .. خرافِيَّةٍ

الْوَسْطَ الْيَوْمِ

لكنِّي أنا المُنْغِلِقُ

على ضَلَالِي

عاجزٌ

عن اكتشافِ سِرِّ الْبَحْرِ

والقمرِ !

~~~~~

الْوَسْطَ الْيَوْمِ

64

دار الوسط اليوم للإعلام و النشر

~~~~~

وَأَرْتِنُهَا .. وَأَحْرِرُهَا

مُذْ أَسْقَطُوهَا

مِنْ كُتِبِ الْكَمَالِ

مُذْ شَرَّبُوهَا

وَصْمَةُ الْعَارِ

وَصْدِي النَّصْفِ الْمُكَمَّلِ

لَكُلٌّ مَا لَا يَكْتُمُ

الْوَسْطِ الْيَوْمِ

وَحْدَهَا تَذَوَّبُ

فِي مَحْلُولِ النَّصْفِ؛

نِصْفِ عَقْلٍ！

نِصْفِ دِينٍ！

نِصْفِ إِنْسَانٍ！

~~~~~

~~~~~

ونِصْفِ مُجتَمِعٍ مَرِيضٍ

بشهوَةِ الاستعلاءِ

بعقدِ الْهِيمَنَةِ

بِدَاءِ الْفَحْوَلَةِ

والذُّكُورَةِ!

~~~~~

هَيَا اكْسِرِي الأطْوَاقَ

وَثُورِيَ!

هَيَا ارْفُضِي السَّجَانَ

وَاهْدِمِي الزَّنْزَانَةِ!

~~~~~



66

دار الوسط اليوم للإعلام و النشر

~~~~~(20)~~~~~

حين أمطر عشقا !

أنا لست أثيراً عشوائياً

في مَتاهةِ المَطْرُ !

ولا طوفاناً صاخباً

يُهيلُ الأفقَ أطلالاً

على أجنحةِ الشّجَرِ !

~~~~~

يا سيدتي

أنا كالبَجَعِ في حُبّكِ

تَدَاهُلُ بِعُضِّها الصُّورُ !

أحاسيسِي

تصيرُ بِلُوراً مِن نورٍ

لو مسَهُ الشّوقُ انكسرُ !

~~~~~

~~~~~

وَقْلَبِي فِي مَدَاكِ

كَالنُّجُومِ

لَا يَطَالُهَا النَّظَرُ !

~~~~~

أَيْثُرُهَا الْخَرَافَةُ الشَّهِيَّةُ

صِيغِينِي .. نُغْمَةٌ طَرِيقَةٌ

وَجْفَفِينِي

الْوَسْطِ الْيَوْمِ
كَتِبَتِهِ شَهِيَّةٌ

كَطِبَتِهِ بَهِيَّةٌ

أَعِدَّنِي

لَدَيْنُونِهِ عِشْقِيَّةٌ !

وَدَوْزِنِي

لِقِيَامَةِ أَبَدِيَّةٍ !

~~~~~

الْوَسْطِ الْيَوْمِ  
68

دار الوسط اليوم للإلام و النشر

~~~~~(21)~~~~~

حبيبي تاغي حبّي السّري

حبيبي

بعيد بيتها

في الضبابِ

لا يطالهُ الحمامُ!

حبيبي بيتها نورُ

أجنبُه

من الغمامِ!

حبيبي بيتها

يساهمُ القمرَ

ويستطيعُ ريحًا

لا تنامُ!

~~~~~

~~~~~

حبيبي

شاغي التوارسَ

وحبّري السّريّ

فتشرقُ

في مَرَايا قصائدي

كلّما جنّ الهوى!

وأنا كغريبٍ

أَغْربُ

في سطورها

حتى الرمق الأخير!



70

دار الوسط اليوم للإصلاح و النشر

فهرس

- صفحة 3 إهادء
- صفحة 4 راح عينيك!
- صفحة 6 غيرة!
- صفحة 9 مزاميري رهن ولادة!
- صفحة 14 خطيبتك لا تغتر
- صفحة 19 ويهددهني الانتظار
- صفحة 21 إلى أين المَهَرُب؟
- صفحة 25 يتبشّني عطرك سيدتي
- صفحة 27 برقيات دامية
- صفحة 31 إلى عاشقة لعوب
- صفحة 34 أكانّما صار غيّبك إلهي المنتظر؟

ضَفَائِرُ الْغَمَام

صفحة 38

يَا جَمْرَ اشْتِيَاقِي

صَفَحَة 44 وَتَدَوَّيْ أَصْدَاءُ النَّهَائِيَّة

صَفَحَة 48 إِقْرَئِي سُورَةَ حُبْبٍ

صَفَحَة 51 فِي هِيكِلِ الاعْتِرَافِ

صَفَحَة 54 خَيُولُ قَلْبِكِ كَسِيْحَةُ

صَفَحَة 57 بِكِ يُزَهِّرُ الْوَطَنُ

صَفَحَة 60 عِطْرُكِ يُوقِظُ الْأَمْوَاتَ

صَفَحَة 62 أَرْتِنُّهَا وَأَدْوَرُنُّهَا عَلَى مِزَاجِي

صَفَحَة 67 حِينَ أُمْطِرُ عَشْقاً !

صَفَحَة 69 حَبِيبِتِي تَنَاهِي حِبْرِي السَّرِّيَّ